الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف- المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع



**محاضرات مقياس**

**مدخل إلى الديموغرافيا**

**الديموغرافيا**

 موجهة لطلبة السنة أولى جذع مشترك علوم اجتماعية

**من إعداد:**

الدكتور/ الفضيل رمضان

**السنة الجامعية : 2020 / 2021**

**فهرس المحتويات**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **رقم المحاضرة** | **عناوين المحاور والمحاضرات** | **الصفحة** |
| **المحور الأول: مفاهيم عامة حول الديموغرافيا** |
| **المحاضرة 01** |  **المفهوم والنشأة** | **06** |
| أولا: مفهوم الديموغرافيا  ثانيا: النشأة والتطور | **06****07** |
| **المحاضرة 02** |  **علاقة الديموغرافيا بالعلوم الاجتماعية الأخرى** | **09** |
| أولا: علم الاجتماع ثانيا: علم النفس ثالثا: الأنتروبولوجيا رابعا: التاريخ | **09****09****09****09** |
| **المحور الثاني: جمع المعطيات المتعلقة بالسكان** |
| **المحاضرة 03** |  **التعداد و الحالة المدنية** | **11** |
| أولا: لمحة تاريخيةثانيا: التعدادات في العصر الحديثثالثا : الحالة المدنية 12  | **11****11** |
| **المحاضرة 04** |  **المسح بالعينة**  | **15** |
| أولا: مفهوم المسح بالعينةثانيا: شروط استعمال المسح بالعينة  ثالثا: مجالات استعمال المسح بالعينة رابعا: دواعي استعمال المسح بالعينةخامسا: طريقة عمل المسح بالعينة | **15****15****15****15****15** |
| **المحور الثالث: النظريات السكانية** |
| **المحاضرة 0**5  |  **الفكر السكاني القديم**  | **18** |
| أولا: كونفوشيوس ثانيا: أفلاطون وأرسطوثالثا: ابن خلدون | **18****18****18** |
| **المحاضرة 06** |  **نظرية مالتوس** | **20** |
| أولا: نبذة عن حياة مالتوسثانيا: ظروف تبلور الفكر المالتوسيثالثا: مضمون النظرية رابعا: الانتقادات الموجهة لمالتوسخامسا: المالتوسية الجديدة | **20****20****20****21****21** |
| **المحاضرة 07** |  **النظريات السكانية الكلاسيكية** | **22** |
| أولا: النظريات الطبيعيةثانيا: النظريات الاجتماعيةثالثا: النظريات الاقتصادية | **22****22****23** |
| **المحاضرة 08** | **نظرية الانتقال الديموغرافي**تمهيد | **25** |
| أولا : مراحل الانتقال الديموغرافي ثانيا: خصائص الانتقال الديموغرافي ثالثا: الانتقال الوبائي | **25****25****27** |
| **المحور الرابع:** **الظواهر السكانية** |
| **المحاضرة 09**  |  **الخصوبة و الولادات** | **29** |
| أولا: الخصوبة و الولاداتثانيا: العوامل المؤثرة في الخصوبة | **29****31** |
| **المحاضرة 10** |  **مؤشرات الخصوبة والولادات** | **33** |
| أولا: الخصوبة و المواليدثانيا: المعدل الخام للولادات ثالثا: معدلات الخصوبة | **33****33****33** |
| **المحاضرة 11** | **الوفيات** | **35** |
| أولا: مفهوم الوفيات ثانيا: العوامل المؤثرة في الوفياتثالثا: مقاييس الوفيات | **35****35****36** |
| **المحاضرة 12** | **الهجرة**  | **39** |
| أولا: مفهوم الهجرة ثانيا: أنواع الهجرة ثالثا: أسباب الهجرة رابعا: عوامل الهجرة خامسا: مقاييس الهجرة  | **39****39****39****40****40** |
| **قائمة المراجع** |  | **41** |

**1) بطاقة التواصل و معلومات المقياس :**

الكلية : العلوم الاجتماعية و الانسانية

القسم : علم الاجتماع

المستوى الدراسي : سنة أولى جذع مشترك علوم اجتماعية

 السداسي : الثاني

الرصيد : 5

المعامل : 2

الحجم الساعي : 14 ـ 16 أسبوع / 45 ساعة ( بمعدل 3 سا أسبوعيا )

ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ

اسم و لقب الاستاذ : الفضيل رمضان

البريد الالكتروني : ramdane.elfodil@univ-msila.dz

 **2 ) التقويم التشخيصي و المكتسبات القبلية :**

على الطالب اختيار الاجابة الصحيحة فيما يلي :

* **ما هو عدد سكان الجزائر لسنة 2020 ؟**

أ ـ 35.000.000 ب ـ 42.000.000 ج ـ 45.000.000

* **ماهي الديموغرافيا ؟**

أ ـ دراسة الأرض ب ـ دراسة السكان ج ـ دراسة الظواهر الاجتماعية

* **الانفجار السكاني هو :**

أ ـ تراجع عدد السكان ب ـ استقرار عدد السكان ج ـ تضخم عدد السكان

* **معدل الخصوبة هو :**

أ ـ عدد الأطفال للمرأة ب ـ عدد الأطفال في الأسرة

ج ـ عدد الأطفال للزوجين

 **2) أهداف المقياس**

**يستهدف هذا المقياس تمكين الطالب من تحصيل جملة من المكتسبات نوجزها فيما يلي :**

* **استيعاب المفاهيم المتعلقة بالظواهر السكانية .**
* **التعرف على وسائل جمع البيانات المتعلقة بالسكان .**
* **الاطلاع على النظريات المتعلقة بقضايا السكان .**
* **اكتساب مهارات حساب المؤشرات التي تقيس الظواهر السكانية .**

**الباب الأول: مفاهيم عامة حول الديموغرافيا**

**المحاضرة الأولى: المفهوم والنشأة**

**الأهداف :**

**ــ إكتساب الطالب نظرة أولية عن موضوع الديموغرافيا .**

**ــ استيعاب الطالب ماهية الديموغرافيا .**

**ــ اطلاع الطالب على ظروف نشأة علم الديموغرافيا و الخلفية التاريخية لتطوره .**

**تمهيد:**

إن عدد السكان ينمو بشكل مستمر، كما أن الاختلالات التي عرفها النمو الديموغرافي سواء بالانخفاض أو بالارتفاع قد جلبت انتباه العديد من المفكرين في مختلف المجالات، وفي كل الحقب التاريخية من حياة البشر، وإن كانت قضية السكان لم تطرح في جميع المناطق، أو في جميع الفترات بنفس الكيفية ففي العصر الحالي، ينحصر تشكل النمو الديمغرافي السريع في بلدان العالم الثالث منذ عقدي الستينات والسبعينات من القرن العشرين، حيث يمثل تعداد سكان هذه البلدان ثلثي سكان العالم أو أكثر.

لقد تضاعف عدد سكان العالم بين سنتي 1650 و1850، أي خلال قرنين من الزمن بينما تعتبر المدة الكافية لتضاعف السكان حاليا 35 سنة فقط، فمن 3.6 مليار سنة 1978، بلغ عدد سكان العالم المليار السابع سنة 2011.

من هذا المنطلق يتم طرح إشكالية فهم الأسباب التي أدت إلى هذه الوضعية والتكاليف الاقتصادية والاجتماعية الناجمة عنها، ففي الجزء المتطور من العالم تطرح المشكلة السكانية بصفة مغايرة عن العالم الثالث، حيث أن النمو الديمغرافي في الدول الصناعية ضعيف جدا، إذ لا تتجاوز نسبته 1%، و هذا ما يؤدي إلى تضاعف السكان خلال مدة تتجاوز70 سنة، لذلك فالمشكل المطروح بالنسبة للعديد من الدول الأوروبية هو شيخوخة السكان، حيث أن معدل الولادات المنخفضة و ارتفاع أمد الحياة أدى إلى انحصار قاعدة الهرم السكاني واتساع قمته، وهي صورة معاكسة للدول النامية التي تعرف مشكل البطالة والنزوح الريفي نحو المدن والاكتظاظ الذي تعرفه الخدمات الصحية والتعليمية بفعل تعاظم نسب الأطفال والشباب نتيجة ارتفاع النمو الديمغرافي .

**أولا: مفهوم الديموغرافيا**

 هناك عدة تعاريف لمصطلح الديموغرافيا، حيث عرفها المعجم الديمغرافي المتعدد اللغات الصادر عن الأمم المتحدة سنة 1958 كما يلي "هي علم يهتم بدراسة المجتمعات السكانية، وذلك بتناول عددها بنيتها، تطورها و خصائصها العامة، وهذا بالأساس من الناحية الكمية."

"( Wunsch , Guillard , 1973 )

هذا التعريف يفتح المجال واسعا أمام التفسيرات والتأويلات حيث يركز على عناصر الملاحظة من الناحية الكمية، كما أن ما يتعلق بالبنية، فإنه يمكن توزيع السكان حسب العديد من الخصائص مثل السن النوع، الحالة الزواجية، العرق، الدين ...إلخ.

إن اعتبار موضوع الديموغرافيا يقتصر على الجوانب القابلة للقياس من شأنه أن يعرقل إنشاء خطاب نظري تندمج فيه مختلف الظواهر والمسارات المدروسة، كذلك نجد غيوم وونش g.wunsch يشير سنة 1976 إلى كون موضوع الديموغرافيا هو دراسة الظواهر السكانية بمعناها الإيجابي داخل مجتمع سكاني معين، و هذا يأخذ البعد الاجتماعي بعين الاعتبار، كما لا يفوتنا أن نشير إلى تعريف أشيل غيارA. Guillard سنة 1858 بقوله "الديموغرافيا هي التاريخ الطبيعي والاجتماعي للجنس البشري...أحوالهم الفيزيقية، الحضارية، الفكرية والأخلاقية"

 (البياتي، 2009: 25 ـ 26 ).

وإذا عدنا إلى مصطلح الديموغرافيا في حد ذاته فهو عبارة يونانية من شقين: demos، ومعناها الناس أو السكان وgraphy، ومعناها الوصف، وبالتالي فمصطلح demography، يعني وصف السكان وكأنه يعبر عن أخذ صورة فوتوغرافية عن وضعية السكان في فترة محددة و في منطقة معينة .

فإذا كانت الديموغرافيا تعني تطبيق التقنيات الإحصائية لاكتشاف التفاعلات الحاصلة بين مختلف الظواهر السكانية، فإن البعض، على غرار هوس hausse ودنكن يرى ضرورة توسيع حقل الديموغرافيا ليشمل ما يسمى بالدراسات السكانية، أي تفاعل الظواهر الديمغرافية مع غيرها من الظواهر الاجتماعية الاقتصادية، الصحية وغيرها.

 ( ع.الجواد، ص. 15).

**ثانيا: النشأة والتطور**

كان الاهتمام بقضايا السكان موجودا منذ فجر التاريخ (دون ربطها باسم معين) وقد ارتبط هذا الاهتمام أساسا بعدد السكان.

لقد كانت أفكار الحكيم الصيني كونفوشيوس تتراوح بين رغبته في زيادة عدد السكان وتخوفه من المجاعات التي يمكن ان تنجم عن زيادة الضغط على الموارد المتاحة، ولذلك نجد ان فكرة الحد الأمثل للسكان ترجع جذورها إلى كتابات حكماء الصين ( حمادي، 2010 : 44 )

أما في الحضارة اليونانية فقد ذهب كل من أفلاطون وأرسطو إلى ضرورة تثبيت عدد السكان للمدينة الفاضلة عند الحد الأمثل وتم تقدير هذا العدد 5040 نسمة، وضرورة القيام بإجراءات عقابية ضد الأسر التي تتجاوز الحجم المطلوب، في حالة الزيادة السكانية، أو تشجيع الأسر على الإنجاب في حالة نقصان عدد السكان عن الحد الأمثل. أما في الحضارة العربية الإسلامية فنجد أن عبد الرحمان ابن خلدون أبرز من تحدث عن موضوع السكان بإثارته لموضوع العمران البشري، ومراحل حياة الدول والتغيرات السكانية الناجمة عن ذلك. ( جلبي، 1987 : 69 ـ 2 )

لقد تم تناول قضية السكان من مختلف الزوايا الاجتماعية، العسكرية، الأخلاقية والفلسفية غير أن أول من أثار الجانب الاقتصادي للسكان بمفهومه الواسع هما حركتا الماركونتيليين (التجاريين) و الفيزيوقراطيين، وذلك خلال القرن الخامس عشر، وقد تبلورت أكثر هذه الفكرة عند أب النظرية الاقتصادية آدم سميث سنة 1776.

ولم تحظ المسألة السكانية بدراسة علمية حقيقية إلا بعد صدور كتاب "ملاحظات طبيعية وسياسية لسجلات الوفيات" لصاحبه الإنجليزي جون غرانت، ثم توالت فيما بعد دراسات حول الظاهرة السكانية من جوانب متعددة، ومن طرف علماء و مفكرين من مختلف التخصصات.

أما خلال القرن الثامن عشر فقد كان لعمل الانجليزي الآخر القس توماس روبير مالتوس أهم الآثار كعمل ديمغرافي في كتابه المشهور "مقالة حول مبدأ السكان" وهذا خلال سنة 1798، ومع التطور الذي عرفته الرياضيات برزت عدة أعمال مهمة مثل عمل أدولف كيتلي، وكذلك عمل الثنائي بيرل وفيروست .

إن الديمغرافيا لم تتطور كعلم قائم بذاته إلا مع بداية القرن العشرين مع الفرد سوفي ، كول ، لوتكا وغيرهم ، وقد تضاعف الاهتمام بالقضايا السكانية خصوصا بعد الحرب العالمية الثانية حيث تم إنشاء المعهد الوطني للدراسات السكانية بفرنسا كما كثرت المعاهد الجامعية بتدريس الديمغرافيا ابتداء من خمسينيات القرن العشرين وقد برز العديد من الديمغرافيين الذين قاموا بعدة بحوث في مختلف مجالات الدراسات السكانية على غرار أدولف لاندريA. landry ورولان بريسا R. pressat وغيرهما.

كما لا يفوتنا أن نشير إلى دور المنظمات الأممية و مساهمتها الفعالة في تدعيم وتطوير الدراسات السكانية سواء بصفة مباشرة مثل صندوق الأمم المتحدة للأنشطة السكانية أو بصفة غير مباشرة وذلك من خلال أنشطتها الأصلية مثل منظمة الصحة العالمية (o.m.s) أو منظمة الأمم المتحدة للطفولة ( unicef ) وقد ساهمت الأمم المتحدة في إجراء العديد من المسوح الخاصة بجمع البيانات المتعلقة بالسكان مثل: المسح العالمي للخصوبة (w.f.s ) والمسح الديمغرافي والصحي ( d.h.s ).